الجامعـــة الإسلاميـــــة ــ غـــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــا
كليـــــة أصـــــول الديـــــن
تخصص الحديث الشريـــف وعلومه

الأحاديث المُسْنَدة في

كتاب المُحلى

لابن حزم الظاهري (456 هـ)

من كتاب الصلاة: من مسألة (297 ــ 510)

جمعا وتخريجا ودراسة

رسالة مقدمة من الطالب:

حسن يوسف عبد الهادي الصيفي

إشراف الدكتور: إسماعيل رضوان

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف
بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

[الجزء الأول]

العام الجامعي

1419هـ ــ 1999م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

27/ 2 / 1999م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة للطالب / **حسن يوسف الصيفي** المقدمة لكلية أصول الدين لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه وموضوعها :

" الأحاديث المسندة في كتاب المحلى لابن حزم الظاهري من مسألة (297 - 510) "

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 27 / 2 / 1999 الميلادية الساعة العاشرة صباحاً ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة المكونة من الأساتذة :

1. د. اسماعيل رضوان ..... رئيساً .
2. د. سالم سلامة ..... عضواً .
3. د. يوسف الشرافي ..... عضواً .

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالب : **حسن يوسف الصيفي** درجة الماجستير في أصول الدين قسم الحديث الشريف وعلومه .

والله ولي التوفيق

توقيع أعضاء اللجنة :

1. د. اسماعيل رضوان .....
2. د. سالم سلامة .....
3. د. يوسف الشرافي .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis D

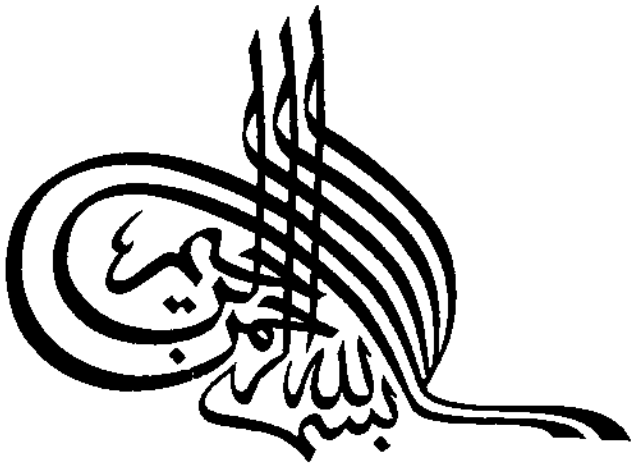

" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

المجادلة - آية ٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدي رسول الله ﷺ وصحبه الأطهار . . مشكاة النور الأبدي . .

إلى الوالدين الحبيبين . . اللذين انتظراني طويلاً . .

إلى روح الشهيد "عماد نصار" وإخوانه الشهداء . .

إلى الزوجة الغالية . . والأبناء الأعزاء . . الذين تحملوا معي مشقة الليل والنهار . .

إلى أشقائي الكرام . . الذين وقفوا بجانبي طوال مسيرتي . .

إلى زملائي وإخواني طلاب العلم وحملته . .

إلى أندلس ابن حزم وأختها بغداد الرشيد . .

أهدي لهم جميعاً جهد المقل سائلاً المولى القبول والمغفرة والسداد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى " ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم " [1] .
وانطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل " [2] وإقراراً وعرفاناً بالفضل لأهل الفضل فإنني أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي ومشرفي الدكتور / إسماعيل سعيد رضوان حفظه الله ورعاه على ما بذله من نصح وتوجيه وإرشاد وعزم ومصابرة واهتمام حتى وصل هذا البحث إلى هذا المستوى الذى أسأل الله له القبول في الدنيا والآخرة .

لأستاذي من الله الثواب والأجر ومن الناس الذكر والشكر ومني الوفاء والعرفان ، بارك الله لأستاذي في كل ثانية من وقته وأدخله الجنة بغير حساب .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل أساتذتي الكرام بكلية أصول الدين ، الذين لم يدخروا جهداً في توجيهي وإرشادي ، والذين أفدت منهم علماً خالصاً نافعا ، ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر إلى عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ممثلةً بالدكتور إحسان الأغا على ما يبذله من تيسير وتسهيل على طلاب الدراسات العليا ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر العظيم إلى القائمين على جامعة الإسلام المنيرة ممثلةً برئيسها الأستاذ الدكتور/ محمد صقر ، والقائم بأعماله الدكتور/ محمد شبير على الجهود العظيمة لتطوير الجامعة ورفعة شأنها لتكون منارةً للعلم ومنطلقاً للعلماء ، ولا أنسى أستاذي عميد كلية أصول الدين الأستاذ الدكتور / أحمد يوسف أبو حلبية الذي ما بخل يوماً بالإجابة على استفساراتي وإزالة اللثام عما أشكل علىّ من المسائل .

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة بتكرمهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة : الدكتور / سالم سلامة

الدكتور / يوسف الشرافي

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية على ما قدموه لي من عون وتيسير في عملية البحث والتنقيب ، وأخيراً لا أنسى أن أشكر جميع إخواني الأعزاء ، وزملائي طلاب العلم وجميع الذين أعانوني في تذليل جميع الصعوبات

([1]) سورة النمل آية (٤١) .

([2]) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في شكر المعروف ٤/٢٥٥٥ حديث ٤٨١١ ، والترمذى في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/٢٩٨ حديث ١٩٥٤ . وقال عنه : حسن صحيح ، وأخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ . جميعهم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخص بالذكر الأخ / باسم البابلي والأخ / سامي نوفل على ما بذلاه من جهد فـــي معالجـــة مشاكل الطباعة .

لهم منى جميعاً كل حب وود واحترام ، سائلاً المولى العظيم رب العرش العظيـــم أن يجزيهم عظيم الثواب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وكفى بها نعمة ، وهيأ لنا سبيل الرشاد ، وهذا فضل منه ومنّة ، لك الحمد يارب في الأولى وفي الآخرة كما يحب العبد المطيع مولاه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه صاحب المحجة البيضاء والنور المبين .

أما بعد ،

فقد حفظ الله كتابه العظيم بأمره ، فقال : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"[١] وقيض لسنة نبيّه من حفظها في صدره أو رقّه ، وذاد عنها بقلمه وفكره ، بل ومنهم من قدم روحه ودمه خدمة لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى وصلت إلينا بنقل العدول الثقات برواية الرجال الجياد من حفاظ الأمة ورواتها جيلاً بعد جيل ، فوصلتنا بيضاء ناصعة لا يضرها حقد حاقد ، أو مكر ماكر أو جهل جاهل فبقيت محجتنا واضحة لا لبس فيها ، صحيحها من سقيمها ، ومقبولها من مردودها ، وقويها من ضعيفها ، واستمر الناس في حفظها والدفاع عنها ، وحمل لوائها على مدار التاريخ إلى يومنا هذا ، وحتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وكان من علماء الأمة الذين حملوا السنة في قلوبهم وضمائرهم وفكرهم ، عالم فذ همام ، نشأ وترعرع في جزء بعيد من أطراف الأمة الإسلامية في تلك البقعة النائية من بلاد الأندلس في قرطبة الحضارة ، إنه الإمام علي بن أحمد المشهور بابن حزم الأندلسي الظاهري الذي كتب كتابه الموسوعي الموسوم بـ "المحلى بالآثار" ولم يتمكن من إكماله رحمه الله ، وهو موضوع هذه الدراسة والتي تشتمل على المسألة (٢٩٧) وحتى مسألة (٥١٠) ، وفيما يلي وصف لمحتويات الرسالة :

أولاً : أهمية الموضوع وبواعث الاختيار :

١- تستقي هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول كتاباً هاماً من كتب الموسوعات الحديثية والفقهية ، وهو كتاب المحلى بالآثار لابن حزم الظاهري المتوفى (٤٥٦ هـ) وقد قال العز

---

(١) سورة الحجر آية (٩٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن عبد السلام مادحاً المحلى "ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى .."[١] .

٢- تكشف الدراسة عن منهج ابن حزم وضوابطه في الرواية والدراية .

٣- ابن حزم عالم موسوعي ألف وصنف في كافة أنواع العلوم ، وكتابه المحلى من آخر ما صنف ويمثل خلاصة فكره في شتى المسائل والوقوف على ذلك يحسم الجدل في شخصية هذا الإمام وفكره وآرائه .

٤- المساهمة في خدمة السنة النبوية المطهرة .

ثانياً : أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلي :

١- جمع الأحاديث المسندة في كتاب المحلى لابن حزم في كتاب مستقل .

٢- بيان القيمة العلمية لأسانيد ابن حزم

٣- بيان مكانة ابن حزم الحديثية .

٤- معرفة شرط ابن حزم في كتابه ومدى التزامه به .

٥- بيان منهج ابن حزم في الرواية عن شيوخه وهل اقتصر في الرواية عن الثقات .

٦- الوقوف على منهج ابن حزم في الجرح والتعديل أحكاماً وألفاظاً .

ثالثاً : منهج البحث وطبيعة عملي فيه :

١- منهجي في تخريج الأحاديث :

أ. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفى بتخريجه من الكتب التسعة أما إذا كان في غيرهما فأتوسع في التخريج من كتب السنة دون إطالة .

ب. إذا كان الحديث ضعيفاً فإنني أبذل جهدي في تخريجه من كتب السنة .

ج. أبدأ في التخريج بتخريج الحديث من طريق المصنف الذي أخرج ابن حزم الحديث من طريقه .

د. في حالة إخراج ابن حزم الحديث بسنده الخاص وليس من طرق المصنفين فإنني أبدأ بذكر المتابعة التامة فالناقصة وهكذا .

هـ. التخريج يشمل المتابعات والشواهد دون استقصاء في الشواهد خشية الإطالة واكتفيت فيها بذكر رقم الحديث .

---

(١)سير أعلام النبلاء – محمد أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)(١٨/١٩٣) تحقيق الأرنؤط- مؤسسة الرسالة –ط – السادسة ١٩٨٩م٠.ويشار إليه بالسير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و. في عزو الأحاديث إلى مصادرها أذكر المصنّف والكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد .

ز. بينت الفوارق في ألفاظ الروايات وتوخيت في ذلك الدقة ما أمكن فلا أقول : بمثله إلا إن كان مطابقاً مطابقة تامة ، وإذا قلت بنحوه فالاختلاف يكون يسيراً جداً ، وإن وجدت زيادة بينتها كأن أقول بزيادة كذا ، وإذا تفردت رواية بلفظة معينة أقول : بلفظ كذا وإذا اختلفت الألفاظ واتفق المعنى قلت بمعناه ، وإذا كان فيه قصة قلت : وفيه قصة .

ح. اعتمدت في تخريج الحديث على كتب التخريج المشهورة مثل : تحفة الأشراف معجم أطراف الحديث ، ذخائر المواريث ، والموسوعة ، واستفدت من تلخيص الحبير ، ونصب الراية ، وإرواء الغليل ، والكتب المحققة ، وفهارس أحاديث الكتب والمصنفات ، ولم أقترب من الحاسوب إلا في ثلاثة أحاديث مضطراً .

ط. أما الحديث المكرر فإنني أكتفي بالتخريج الإجمالي له كأن أقول : أخرجه فلان وفلان وأعدد من أخرجه من المصنفين ثم أحيل إلى أول موضع ورد فيه الحديث من الرسالة موضحاً رقمه فيها .

٢- منهجي في جمع الأحاديث :

أ. جمع الأحاديث التي رواها ابن حزم بسنده متصلة مرفوعة من كتابه المحلى مع توثيق الحديث بالجزء والصفحة والمسألة .

ب. ترتيب هذه الأحاديث تسلسلياً حسب ورودها في الكتاب ، وموقعها من المسألة ، وقد بلغ عدد الروايات في هذه المسائل (٣٩٢) ثلاثمائة واثنتين وتسعين رواية مسندة مرفوعة ، المكرر منها (١٠٥) مائة وخمس روايات .

ج-أكملت الحديث الذي أخرجه ابن حزم من طريق أحد المصنفين مختصرا مما أشار إلى اختصاره ووضعت الإضافة بين قوسين معكوفين.

٣- منهجي في دراسة الأسانيد :

٥٣٠٢٠٨

أ. الحكم مقتصر على إسناد ابن حزم إلا أن يكون الحديث ضعيفاً فالحكم يكون على الحديث بمجموع طرقه .

ب. الاستعانة بأقوال النقاد القديم منهم والحديث في الحكم على الحديث وقد وجدت نفسي – أحياناً – مضطراً لمخالفة بعضهم وقد بينت ذلك مع تفسير السبب في ذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. تطبيق قواعد علوم الحديث في دراسة الأسانيد فقد وقفت علـــى علـــل الأســـانيد وبينتها .

د. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فإنني أعتمد قول ابـــن حجـــر فيـــه وأكتفي بذلك ، أما المختلف فيه فأتوسع في البحث عنه ، بجمع أقوال الأئمة ، ثـــم الموازنة بينها وتسجيل الخلاصة فيه ، وإن سكت فهذا يعني أنني أرتضي قول ابن حجر في الراوي المختلف عليه .

هـ. وكان منهجي في الموازنة بين أقوال النقاد يراعي شـــدة النـــاقد وتســـاهله ، أو تفسير الجرح وإبهامه ، وهل للناقد الواحد أكثر من قول ،وسبب تعدد أقواله ، كمـــا راعيت الأكثر والأقل .

و. أستأنس بقول الذهبي وابن حجر – غالباً – نظر لعلو مكانتهما في هـــذا العلـــم ، ولكن قد اضطر للمخالفة مع بيان مسوغات ذلك .

ز. اعتمدت مراتب ابن حجر في تصنيف أحاديث الرواة إلا مرتبة صدوق وما نـــزل عنها فمنهم من وجدت حديثه صحيحاً ومنهم من كان حديثـــه حســـناً فـــي أعلـــى درجات الحسن ومنهم من كان غير ذلك.

٤- منهجي في الترجمة للرواة :

- وفيها أذكر اسم الراوي ونسبته وكنيته ولقبه ، والحكم عليه وسنة الوفاة.
- إذا تكرر ورود الراوي فإنني أثبت خلاصة القول فيه ثم أحيل إلـــى موضعـــه الأول مـــن الرسالة .
- بينت نسب الرواة غير المشتهرة واعتمدت في ذلك على كتب الأنساب أمثـــال : الأنســـاب واللباب .

٥- بينت غريب الحديث بالاعتماد على كتب اللغة أمثال النهاية والفائق واللسان ونحوها .

٦- ذكرت لطائف الإسناد الواردة في سند ابن حزم من روايـــة الآبـــاء والأبنـــاء والأخـــوة والأقارب وغيرها .

٧- عرفت بالأماكن الواردة في الأحاديث واعتمدت في ذلك على معجم البلـــدان ومراصـــد الاطلاع وغيرها .

٨- ضبطت الألفاظ المشكلة الواردة في الأحاديث واعتمدت في ذلك على المغني في ضبـــط الأسماء، والإكمال لابن ماكولا وغيرها .

٩- وأما منهجـــي فـــي توثيق المصادر فإنني أذكر الكتاب والمؤلف وسنة الوفاة إن وجدت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتوثيق المعلومة بالجزء والصفحة وتحقيق الكتاب إن كان الكتاب محققاً ثم دار النشر والطبعة وأشير إلى اختصاره وأورده بعد ذلك مختصراً .

١٠- وقد رتبت المصادر في الفهارس حسب أحرف المعجم .

رابعاً : الجهود السابقة لخدمة كتاب المحلى :

قام بخدمة هذا الكتاب عدد من العلماء مثل الشيخ أحمد شاكر والدكتور عبدالغفار البنداري ، ولجنة إحياء التراث العربي المقابلة على نسخة الشيخ أحمد شاكر وأخيراً الدكتور إبراهيم الصبيحي .

أما أحمد شاكر – رحمه الله – فقد قارن بين النسخ وأكمل السقط وترجم لبعض الرواة – على قلة – وحكم على الأحاديث وخرجها لكنه لم يستوف في ذلك.

وأما الدكتور البنداري فقد سار على المنهج نفسه وذكر أنه حقق سلاسل الأسانيد التي أوردها ابن حزم إلا أنه لم يستوف التخريج فتراه أحياناً يكتفي بعزو الحديث إلى أحد الصحيحين ، كذلك فقد ترك أحاديث مسنده دون تخريج ، كما أنه لم يحكم على طريق ابن حزم وإنما حكم على الأحاديث بمجموع الطرق .

وأما الدكتور إبراهيم الصبيحي فقد أجرى دراسة على رجال المحلى وقارن بين أحكام اين حزم على الرواة وأقوال العلماء .

وعليه فإن ما قمت به في هذا البحث يختلف عن عمل شيوخنا الكرام والفضل لهم على السبق وأسأل الله التوفيق والسداد .

خامساً : خطة البحث :

جاء البحث في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ثم اتبعته بفهرس للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في الرسالة والرواة والأشعار ورتبت ذلك حسب أحرف المعجم ثم فهرس للموضوعات ، كما قمت بعمل ملخص للرسالة باللغة الإنجليزية .

* الباب الأول : الإمام ابن حزم الظاهري وكتابه المحلى وفيه فصلان :

– الفصل الأول : الإمام ابن حزم عصره وترجمته وحياته العلمية وجاء في ثلاثة مباحث :

* المبحث الأول : عصر ابن حزم : وتحدثت فيه عن الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في تلك الفترة التي عاشها ابن حزم في بلاد الأندلس مما يفسر بعض الجوانب التي ارتبطت بشخصيته .

* المبحث الثاني : ترجمة ابن حزم : وتعرضت في هذا المبحث لذكر اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته ، وذكرت اختلاف المؤرخين في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبته والخلاصة في ذلك ، كما أوضحت نشأته منذ كان وليداً في قصر أبيه الوزير حتى غدا وزيراً عالماً مروراً بما أصابه من محن وابتلاءات .

- المبحث الثالث : حياته العلمية : وتعرضت في هذا المبحث إلى ذكر شيوخ ابن حزم وتلاميذه ورحلاته وأقوال العلماء فيه بين مادح وذام ثم وقفت على عقيدة ابن حزم من خلال كتابه الفصل، ورأي العلماء في ذلك كما عرجت على مذهبه الفقهي إضافة لذكر مصنفاته المطبوع منها والمفقود .

-الفصل الثاني : وهو كتاب المحلى لابن حزم وفيه أربعة مباحث :

* المبحث الأول : منزلة المحلى بين كتب الفقه ، وذكرت أهمية الكتاب وآراء العلماء فيه ، إضافة للدوافع التي كانت وراء التصنيف للكتاب .

* المبحث الثاني : منهج ابن حزم في تراجم المسائل : حيث تعرضت في هذا المبحث إلى منهج ابن حزم في تراجم المسائل الواردة في كتابه من موضوع الرسالة وتحدثت عن أنواع هذه التراجم من ظاهرة واستنباطية مع التفصيل فيها .

* المبحث الثالث : منهج ابن حزم في التعقيبات حيث اشتمل هذا المبحث على تعقيبات ابن حزم التي كان يوردها عقب إيراده للأحاديث وكان منها التعقيبات الحديثية والفقهية والعقائدية والأصولية واللغوية مع التفصيل فيها .

* المبحث الرابع : شرط ابن حزم في كتابه : وذكرت شرطه الذي أورده في مقدمة كتابه وهل التزم به أم لا .

* الباب الثاني : منهج ابن حزم في المحلى رواية ودراية وفيه فصلان :

- الفصل الأول : منهج ابن حزم في المحلى رواية وفيه خمسة مباحث :

* المبحث الأول : منهج ابن حزم في إيراد أحاديث الباب وتكرارها وتعليقها واختصارها حيث ذكرت طريقة ابن حزم في ذلك ، من إيراد الأحاديث بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما أورد المسند الموقوف والمقطوع ، وعلق الأحاديث وأورد المتابعات والشواهد، واختصر وقطع وكرر وأحياناً كان يكتفي بالإشارة إلى طرف الحديث الدال على المسألة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* المبحث الثاني : منهج ابن حزم في إيراد الأسانيد وتعرضت هنا إلى منهجه في إيراد الأسانيد حيث أفرد كل إسناد مع متنه ، وقرن بين الشيوخ ، وتصرف في الأسانيد ، وميز بين صيغ الأداء ، وجمع أحياناً بين أسانيد الحديث في سياق واحد وقد يختصر السند بعد إيراده كاملاً في موقع آخر .
* المبحث الثالث : منهج ابن حزم في إيراد المتون ، حيث ذكرت في هذا المبحث طريقة ابن حزم في إيراد المتون حيث يورد المتن كاملاً دون اختصار أو تصرف ، وقد يقتصر على موضع الشاهد مع الإشارة إلى أن للحديث تتمة وقد لا يشير ، ويبين صاحب اللفظ ، ويهتم ببيان الزيادة في الألفاظ وصاحبها .
* المبحث الرابع : منهج ابن حزم في الرواية عن الشيوخ ، وفي هذا المبحث تعرضت لمنهجه رحمه الله في الرواية عن الشيوخ وهل اقتصر على الثقات منهم أم لا فقد وجدت منهم الثقة وغير ذلك فمنهم من لم أقف له على ترجمة ومنهم من لم يتبين لي حاله ولم يرد فيه جرح ولا تعديل .
* المبحث الخامس : منهج ابن حزم في الرواية عن المصنفين : وفي هذا المبحث ذكرت المصنفين الذين أخرج ابن حزم الحديث من طريقهم وعدد الروايات عن كل منهم فقد أخرج من طريق البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وأحمد والحاكم ، وعبدالرزاق وابن أبي شيبة والحميدي والطيالسي والبزار .
* الفصل الثاني : منهج ابن حزم في المحلى دراية وفيه مبحثان :
* المبحث الأول : منهج ابن حزم في الجرح والتعديل ، وتعرضت في هذا المبحث إلى تعريف علم الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً ومنهج ابن حزم في التعريف بالراوي حيث عرف به أثناء السند وبعده بذكر الاسم أو الكنية أو النسبة والحرفة وأخطأ في بعضهم كما تعرضت لمنهج ابن حزم في نقد الرواة توثيقاً وتجريحاً من صريح وغير صريح أو منفرداً ومقروناً ، وفرق ابن حزم بين الطعن بسبب المذهب والرأي، والطعن بسبب خفة الحفظ وقلة الضبط ، كما تعرضت لطعن ابن حزم في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرواة وهل بين السبب أم لا ، وأسباب الطعن المقبولة عنده وغير المقبولة ، وهل التزم بأقوال النقاد أم خالف ، كما تعرضت لذكر ألفاظ الجرح والتعديل الخاصة والعامة عند ابن حزم .

* المبحث الثاني : منهج ابن حزم في الحكم على الأحاديث : واشتمل هذا المبحث على ذكر مصطلحات ابن حزم الخاصة والعامة في التصحيح ، كما تعرضت إلى طريقته في إيراد التصحيح وبينتها ، وكذلك منهجه في التضعيف ومصطلحاته مع إحصائها جميعاً ، وطريقة إيراده للتضعيف ، ومنهجه في إعلال الحديث وبينت معنى العلة لغة واصطلاحاً وأما منهجه في التحسين فلم أتعرض له حيث لم أقف على مصطلح واحد لابن حزم في ذلك .

* الباب الثالث : مسند ابن حزم الظاهري : ويمثل الدراسة التطبيقية لروايات ابن حزم المسندة في هذا الجزء من الكتاب والذى يبدأ من مسألة (٢٩٧) وحتى نهاية مسألة (٥١٠) واشتمل هذا الجزء على (٣٩٢) رواية مسنده مرفوعة منها (١٠٥) مكررة والباقي دون ذلك.

* الخاتمة : وضمنتها أهم نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات

هذا وأسال الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين

الطالب / حسن يوسف عبد الهادي الصيفي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

الإمام ابن حزم الظاهري وكتابه المحلى وفيه فصلان

الفصل الأول: الإمام ابن حزم عصره وترجمته وحياته العلمية

الفصل الثاني: كتاب المحلى لابن حزم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود ([١]) عن موسى بن إسماعيل عن حماد به .وأخرجه أبـو داود ([٢]) وأحمد ([٣])، والبيهقي ([٤])، وابن خزيمة ([٥])، والحاكم ([٦]) من طريق عبد الواحد ابـن زياد، والترمذي ([٧]) والدارمي ([٨]) والبيهقي ([٩]) وابن خزيمة ([١٠]) مـن طريـق عبـد العزيز بن محمد الداروردي ، والبيهقي ([١١]) من طريق الثوري ثلاثتهم عن عمرو بن يحيى به وأخرجه البيهقي ([١٢]) وابن خزيمة ([١٣]) والحاكم ([١٤]) من طريق عمارة بن غزية عـن يحيى بن عُمارة به . وأخرجه الشافعي ([١٥]) عن ابن عيينة عن عمرو بن يحيى ب مرسـلاً وللحديث شواهد من حديث أبي ذر ([١٦]) وجابر ([١٧])، وواثلة بن الأسقع ([١٨]) .

الحكم على الحديث

إسناد ابن حزم صحيح ،رجاله ثقات ولا تثبت علة الإرسال فقـد رواه أربعـة مـن الثقات متصلاً ورواه ابن عيينة مرسلاً فتقدم رواية الأكثر. قال الترمذي : هذا حديـث فيـه اضطراب : روى سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عـن النبـي ﷺ : مرسـل .

([١]) أبو داود (الصلاة – باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة ١/١٣٢ح٤٩٢) بمثله .

([٢])المصدر السابق(١/١٣٢ح٤٩٢) بمثله .

([٣]) أحمد (٣/٩٦) بمثله .

([٤]) البيهقي (الصلاة – باب ما جاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام ٢/٦٠٩ح٤٢٧٣) بمثله .

([٥]) ابن خزيمة (باب الزجر عن الصلاة في المقبرة والحمام ٢/٧ح٧٩١) بمثله .

([٦]) المستدرك (١/٣٨١ح٩١٩) بمثله .

([٧]) الترمذي (الصلاة – ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ٢/١٣١ح٣١٧) بمثله .

([٨]) الدارمي (باب الأرض كلها طهور ما خلا المقبرة والحمام ١/٣٢٣) بمثله .

([٩]) البيهقي (الصلاة – باب ما جاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام ٢/٦١٠ح٤٢٧٤) بمثله .

([١٠]) ابن خزيمة (باب الزجر عن الصلاة في المقبرة والحمام ٢/٧ح٧٩١) بمثله .

([١١]) البيهقي (الصلاة – باب ما جاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام ٢/ ٦٠٩ح٤٢٧٢) بمثله .

([١٢]) المصدر السابق(٢/٦١٠ح٤٢٧٥) بمثله .

([١٣]) ابن خزيمة (باب الزجر عن الصلاة في المقبرة ٢/٧ح٧٩٢) بمثله .

([١٤]) المستدرك (الصلاة ١/٣٨١ح٩٢٠) بمثله .

([١٥]) الأم (باب جماع ما يصلى عليه و لا يصلى من الأرض ١/٩٢) بمثله.

([١٦]) أبو داود (١/١٣٢ح٤٨٩)

([١٧])الدارمى (١/٣٢٢)

([١٨]) البيهقي (٢/٦١٠ح٤٢٧٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ثم قال : وكأن رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ أثبت وأصح " مرسلاً " (١)

قلت : بل روي مرسلاً من طريق سفيان بن عيينة وليس من طريق الثوري كما ذكر الترمذي ولعله التبس عليه . ورواية ابن عيينة المرسلة أخرجها الشافعي ، وأما رواية الثوري المتصلة فقد أخرجها البيهقي ، وهذا ما ذهب إليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله(٢) .

وقال البيهقي : حديث الثوري مرسل وقد روي موصولاً وليس بشيء (٣) . وتعقبه ابن التركماني فقال : إذا وصله ابن سلمة وتوبع على وصله من هذه الأوجه فهو زيادة ثقة فلا أدري ما وجه قول البيهقي ليس بشيء (٤) .

وقال أحمد شاكر : ولا أدري كيف يزعم الترمذي ثم البيهقي أن الثوري رواه مرسلاً في حين أن روايته موصولة أيضاً ؟ ثم الذي وصله عن الثوري هو يزيد بن هارون وهو حجة حافظ وأنا لم أجده مرسلاً من رواية الثوري ، إنما رأيته كذلك من رواية سفيان بن عيينة ، فلعله اشتبه عليهم سفيان بسفيان . ثم قال : ثم إن رواية سفيان بن عيينة المرسلة ، ليست قولاً واحداً بالإرسال ، بل هي تدل على أنهم كانوا يروونه تارة بالإرسال وتارة بالوصل ، لأن الشافعي بعد أن رواه عنه مرسلاً قال : وجدت هذا الحديث في كتابي في موضعين ، أحدهما منقطع ، والآخر عن أبي سعيد عن النبي، وعلق على ذلك الشيخ بقوله : وهذا عندي قوة للحديث لا علة له (٥) .

وقال الحاكم : هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ، ووافقه الذهبي(٦).

فائدة : من لطائف الإسناد :فيه رواية الأبناء عن الآباء حيث روى عمرو بن يحيى عن أبيه

١٦١- حدثنا أحمد بن محمد الطلمنكي ثنا ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب الرقي ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو كامل الجحدري ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن يحيى المازني عن

---

(١) الترمذي (٢/ ١٣١-١٣٢)

(٢) انظر تحقيق الترمذي (١٣٣/٢)

(٣) السنن الكبرى (٦٠٩/٢)

(٤) انظر تحقيق السنن الكبرى (٦٠٩/٢)

(٥) انظر تحقيق الترمذي (١٣٣/٢)

(٦) المستدرك (٣٨١/١ح٩١٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : " الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة "[١].

دراسة رجال السند

-أحمد بن محمد الطلمنكي : ثقة (٢).

- ابن مفرج : ثقة (٣).

- محمد بن أيوب الرقي : مجهول الحال (٤).

- أحمد بن عمرو البزار : ثقة (٥).

- أبو كامل الجحدري : ثقة (٦).

- عبد الواحد بن زياد : ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال (٧).

- عمرو بن يحيى المازني : ثقة (٨).

- يحيى بن عمارة المازني : ثقة (٩).

- أبو سعيد الخدري : صحابي جليل (١٠).

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود والترمذي ، والدارمي وأحمد والحاكم وابن خزيمة والبيهقي والشافعي وللحديث شواهد من حديث أبي ذر وجابر وواثلة بن الأسقع. (١١)

الحكم على الحديث

إسناد ابن حزم ضعيف فيه محمد بن أيوب الرقي ضعيف لم يتابع وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح من طريق أبي سعيد كما في سابقه .

---

(١)المحلى (٢/٣٤٥-٣٩٣)

(٢)انظر حديث رقم (٣٨)

(٣)انظر حديث رقم (٢٠)

(٤)انظر حديث رقم (٣٨)

(٥)انظر حديث رقم (٣٨)

(٦)انظر حديث رقم (١٠٤)

(٧)انظر حديث رقم (٨٧)

(٨)انظر حديث رقم (١٦٠)

(٩)انظر حديث رقم (١٦٠)

(١٠)انظر حديث رقم (٢٧)

(١١) انظر حديث رقم (١٦٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit